منظر

إسماعيل فقيه

في طريقِهِ إلى المقهى

شاهدَ منظراً غريباً:

جسدٌ ضخمٌ

لهُ رأسانِ

ويدٌ واحدةٌ

يقفُ كمن يستعِدُّ لنزولِ وادٍ عميق

نَظَرَ الفتى إليه

فابتسَمَ العملاقُ العجيبُ

وذابَ في ضوءِ النهار.

في المقهى تدفَّقَ خيالُ الفتى

ثمَّ عاد إلى صوابهِ:

أهذا مستقبلٌ

أم ماض؟